طب عن فضالة بفتح الفاء وضاد معجمة ابن عبيد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
الارواح التي تقوم بها الاجساد جنود مجندة اي جموع متجمعة وانواع مختلفة
فما تعارف توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق منها ائتلف اي الف
قلبه قلب الآخر وان تباعد كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة وما
تناكر منها اختلف اي ما لم يتوافق ولم يتناسب اختلف اي نافر قلبه قلب
الآخر وان تقارب جسداهما فالائتلاف والاختلاف للقلوب والارواح التي هي
النفوس الناطقة مجبولة على ضرائب مختلفة وشواكل متباينة فكل
ما تشاكل منها في عالم الامر تعارف في عالم الخلق وكل ما كان في غير ذلك في عالم
الامر تعارف في عالم الخلق وكل ما كان في غير ذلك في عالم الامر تناكر في عالم الخلق
فالمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب والتشابه وبالتناكر ما بينهما
من التباين والتنافر وذلك لانه سبحانه عرف ذاته للارواح بنعوته فعرفهما
بعضها بالقهر والجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها بصفات اخر ثم
استنطقها بقوله الست بربكم ثم اوردها في الابدان فالتعارف والتناكر
تقع بحسب ذلك والتعارف والتناكر بحسب الطباع التي جبل عليها من خير
وشر وكل شكل يميل الى شكله فالتعارف والتناكر من جهة المناسبة الحكمية
بين الفريقين فيميل الطيب للطيب والخبيث للخبيث وبالضد ومنشأ
ذلك احكام التناسب ولهذا قال الشافعي العلم جهل عند اهل الجهل كما ان
الجهل جهل عند اهل العلم وحكي الشرواني ان تمرلنك كان يحب رجلا من
معتقدا للعجم ويتردد اليه فوجد الرجل في قلبه ميلا لتمرلنك فتخوف
وقال لما المناسبة فتم ثم امر بدخوله عليه فسأله عن سببه فذكر ما خطر
له فقال له تمرلنك بيني وبينك مناسبة وهي انك تحب بيت آل النبي صلى الله عليه
وسلم وانا والله احبهم وانت رجل كريم وانا احب والله الكرم فمنه
المناسبة المقتضية للميل اما في شيء من الشرور وقد يتفق لاجتماع مادتي
الخبيث والطيب في شخص واحد فيصدر الضد منه ويميل لكل منهما بكل
من الوصفين كما تحكي بعضهم ان اثنين اصطحبا في سفينة فقعد
احدهما على طرفها والآخر على وسطها فسقط من على الطرف في البحر فرمى
الآخر نفسه عليه فاخرجا بالحياة فقال الاول للثاني انا كنت بطرفها
فوقعت فما بالك انت فقال

وقعت انت غبت بك عني • فحسبت انك اني

خ في بدء الخلق عن عائشة لكن معلقا ولم يصله بسنده كما قاله عبد الحق
وغيره فاطلاق المصنف العزو اليه غير سديد حم في الادب م عن ابي هريرة طب
عن ابن مسعود قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح
الازار الى نصف الساق او الى الكعبين لا خير في اسفل من ذلك قال الحافظ

العراقي

العراقي في شرح الترمذي قوله لا خير الخ لانه اما حرام ان كان عن الكبر او شبهة
ان جاوزهما ولا خير في كل من الامرين انتهى وذلك لما فيه من التشبه بالنساء
ان قصد الخيلاء حرم مطلقا وما ذكره في الازار حلا وحرمة وكراهة يجري في القميص
فقد خرج ابو داود عن ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو
في القميص حم وكذا الطبراني عن انس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح •
الاسبال في الازار قال الطيبي قوله في الازار هو خبر مبتدأ اي الاسبال المذموم
او الذي تبين الكلام بالجواز وعدمه كائن في هذه الثلاثة الاسبال المذموم
يكون في الازار والمراد ارخاؤه الى الارض والقميص والعمامة فمن جر منها شيئا
على الارض خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة اي نظر رحمة ورضا اذ لم يتب
فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله ارسالها الى الكعبين فيحسن
وللمرأة الزيادة بنحو شبر قال ابن حجر في تصوير جر العمامة نظرا الى ما
ماجرت به عادة العرب من ارخاء العذبات فمهما زاد على العادة في ذلك
كان من الاسبال وقد خرج النسائي من حديث جعفر بن امية عن ابيه كاني انظر
الساعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة قد
ارخى طرفيها بين كتفيه وقد يدخل في الزجر عن جر الثوب تطويل اكمام القميص
ونحوه الذي يظهر ان اطالتها بحيث يخرج عن العادة كفعل بعض الحجازيين
يدخل فيه وقال الزين العراقي ما مس الارض منها لا شك في تحريمه بل لو قيل
بتحريم ما زاد على المعتاد لم يبعد د ن ه عن ابن عمر ابن الخطاب قال النووي
في رياضه اسناده صحيح وقال المناوي فيه عبد العزيز ابن ابي رواد
تكلموا فيه انتهى •
الاستيذان للدخول وهو استدعاء الاذن اي طلبه ثلاث من المرات
فان اذن لك فادخل والا اي وان لم يؤذن لك فارجع فانه سبحانه امر
بالاستيذان بقوله فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم قال ابن العربي رحمه الله
ولا يتعين هذا اللفظ م ت عن ابي موسى الاشعري وابي سعيد الخدري
قال ابو سعيد الخدري كنا في مجلس عند ابي بن كعب فاتى ابو موسى الاشعري
مغضبا حتى وقف فقال انشدكم بالله هل سمع احد منكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الاستيذان الى آخره قال وما ذاك قال استأذنت
على عمر فسلمت ثلاثا ثم انصرفت فقال قد سمعناك ونحن على شغل فلو
ما استأذنت كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله لا
وجع ظهرك وبطنك او لتأتيني بمن يشهد لك فقال ابن كعب والله لا يقوم
معك الا احدثنا سنا قم يا ابا سعيد فقمت وشهدت وقضية تصرف
المصنف ان ذا مما انفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد عزاه
الحافظ العراقي وغيره الى البخاري وعمارته في المغني والصحيحين

King Saud University
Copyright © King Saud University